من يغثه الا اصبح فريق منهم بها كافرين وفي الرواية الاخرى
فما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين
فمقوله بها يدل على انه كفر بالنعمة والله اعلم واما النوء ففيه كلام
طويل قد لخصه الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله فقال
النوء في اصله ليس هو نفس الكوكب فانه مصدر ناء النجم ينوء نوءا
اي سقط وغاب وقيل اي نهض وطلع وبان ذلك ان ثمانية
وعشرين نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة كلها وهي المعروفة
بمنازل القمر الثمانية والعشرين يسقط في كل ثلاث عشرة ليلة
منها نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخر يقابله في المشرق
من ساعته فكان اهل الجاهلية اذا كان عند ذلك مطر نسبوه
الى الساقط الغارب منهما وقال الاصمعي الى الطالع منهما
قال ابو عبيدة ولم اسمع ان النوء السقوط الا في هذا الموضع ثم
ان النجم نفسه قد يسمى نوءا تسمية للفاعل بالمصدر قال ابو اسحق
الزجاج في بعض امالية الساقطة في المغرب هي الانواء والطالعة
في المشرق هي البوارح والله اعلم واما قوله في رواية ابن عباس
رضي الله عنهما مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر
قالوا هذه رحمة وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا قال
فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون فقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله
ليس مراده ان جميع هذا نزل في قولهم في الانواء فان الامر في
ذلك وتفسيره يأتي ذلك وانما النازل في ذلك قوله تعالى
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون والباقي نزل في غير ذلك
ولكن اجتمعا في وقت النزول فذكرا بجميع من اجل ذلك قال
الشيخ ومما يدل على هذا ان في بعض الروايات عن ابن عباس

في ذلك

في ذلك الاقتصار على هذا القدر فحسب هذا اخر كلام الشيخ
رحمه الله واما تفسير الاية فقيل تجعلون رزقكم اي شكركم كذا
قاله ابن عباس والاكثرون وقيل تجعلون شكر رزقكم قاله الازهري
وابو علي الفارسي وقال الحسن اي تجعلون حظكم واما مواقع
النجوم فقال الاكثرون المراد نجوم السماء ومواقعها مغاربها
وقيل مطالعها وقيل انكدارها وقيل انتثارها يوم القيمة
وقيل النجوم نجوم القرآن وهي اوقات نزوله وقال مجاهد
مواقع النجوم محكم القرآن والله اعلم واما ما يتعلق بالاسناد ففيه
عمرو بن سواد بتشديد الواو واخره دال وفيه ابو يونس مولى
ابي هريرة واسمه سليم بن جبير بضم اوله وفيه عباس بن عبد العظيم
العنبري هو بالنونين المهملة والعنبري بالعين المهملة والنون بعدها
موحدة قال القاضي وضبطه العذري العبري بالغين المعجمة
وهو تصحيف بلا شك وفيه ابو زميل بضم الزاي وفتح الميم
واسمه سماك بن الوليد الحنفي اليمامي قال ابن عبد البر اجمعوا
على انه ثقة والله اعلم واما قوله مسلم حدثنا محمد بن سلمة المرادي
نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث قال مسلم وحدثني عمرو
ابن سواد انا عبد الله بن وهب انا عمرو بن الحارث انا يونس
مولى ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة فهذا الاسناد كله مصريون
الا ابا هريرة فمدني وانما اتى مسلم بعبد الله بن وهب وعمرو بن
الحارث أولا ثم اعاده هكذا ولم يقتصر على قوله حدثنا محمد وعمرو
ابن سواد لاختلاف لفظ الروايات كما تري وقد بينا على مثل
هذا التدقيق والاحتياط لمسلم رحمه الله في مواضع والله اعلم

باب الدليل على ان حب الانصار وعلي رضي الله عنه من الايمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق

قوله صلى الله عليه وسلم آية المنافق بغض الانصار وآية المؤمن

Copyright © King Saud University